

الدور الأمريكي الجديد في الشرق الأوسط ونموذج الحرب في لبنان

بقلم: نزيه ابو رضان

ان القراءة المتعمقة للدور الأمريكي في حرب لبنان وقدمات هذا الدور لا تمتدح البرهنة على الضلوع الأمريكي في هذه الحرب، فنحن هنا لا نقاش البديهيات لكننا نسود من خلال تجسيد هذا الدور وتسليط الضوء عليه كشف ومواجهة المنطق العربي الرسمي السائد الذي يقوم بتحويل الوطن العربي الى مزرعة للاحتكارات والهيمنة الأمريكية - الصهيونية .

ان جذر الخلل في مجمل الحركة السياسية العربية انما ينبع في الاساس من عدم التعيين الدقيق لمعسكر الاعضاء ومعسكر الاعداء، وكان من نتيجة هذا التضييق والخلط ارتكابت جملة من الاوهام والرهانات حول امكانية تلعب امريكا دورا محايذا او اقل انحياز في التوفيق بين صالحيها في الوطن العربي وبنا الحقوق المتبقية للشعب الفلسطيني، والادنى منها، ولقد غزت هذه الاوهام حتى صفوف بعض الوطنيين . ولقد لعبت اجهزة الاعلام العربية الموالية للغرب الراسالي دورا تضليليا هائلا في نشر هذه الاوهام والرهانات بين صفوف الشعب نفسها، كما حدث في مصر عشية كامب دافيد ومرحلة الانفتاح الأمريكي (السلام) مع العدو الصهيوني .

ان ما حدث في لبنان والدور الأمريكي الداعم للعدو الصهيوني عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا قد وجه صقعة قاسية لحرب اميركا والضايعين معهم . غير ان ذلك لم ترد هم سوى التحاقا بالخطط الامريكية وسوى الغرير من العوالة للسياسة الامريكية في ذرة معاداتها للشعبة لا بسط حقوق الانسان الفلسطيني واللبناني وهي الحياة نفسها، وذلك خلال حصار بيروت .

لقد استخدم " الفيتو " الأمريكي اكثر من مرة في مجلس الامن ضد قرارات تدعو اسرائيل للانحساب، وامتنع العرب الاميركي حتى عند التصويت الى جانب قرار يدعو الى ادخال الماء والدواء للبلدية المحاصرة كما وقفت الولايات المتحدة وحدها الى جانب العدو الصهيوني في مواجهة العالم كله في الجمعية العامة للأمم المتحدة ضد شجب المبارز الوحشية في صبرا وشاتيلا .

لقد فعلت الولايات المتحدة ذلك كله وما هو اخطر واعظم دون ان يراودها اي احساس بالخطر على مصالحها في المنطقة، ولم تلثفت الى مناشدات الانظمة الموالية لها والتي شعرت بالحرج الشديد امام هذا الانحياز الأمريكي السافر والوقع الى جانب العدو .

اما ما سمي بممارسة الضغط العربي لمواجهة تأثير " اللوبي " الصهيوني داخل الولايات المتحدة فلم يشعر به احد . كما لم يشعر احد باي دور " اللوبي " الصهيوني والجماعات اليهودية في الولايات المتحدة في الضغط على الادارة الامريكية لانتهاج السياسة التي انتهجتها، بل ربما كان العكس هو الصحيح . فقد تظاهر العديد من يهود اميركا ضد حرب اسرائيل في لبنان . ومع ذلك فان الادارة الامريكية وقتت بكسل قوتها وامكانياتها الى جانب المعتدين الصهاينة في لبنان .

فلماذا يتبنى ان من الموقف العربي الشائع حول السياسة الامريكية في الشرق الأوسط ؟ ومن تبريرات وتخريجات عسرب اميركا بامكانية ان تلعب واشنطن دورا اكبر توازنا واعتدالا في مسألة الصراع العربي - الصهيوني ؟

ان من لا ينطلق بمواقفه وسياساته من اعتبار الولايات المتحدة الامريكية هي العدو الرئيسي للامة العربية سينتهي حتما الى مصالحه العدو الصهيوني عاجلا او آجلا . ولقد شهدنا العديد من التعجلين، وما تأجل ادهى وامر . ان صورة الوضع العربي الراهن - بعلاقته بالولايات المتحدة لا يقوم على مجرد الموالاة وانما على اساس الخضوع ومراضاة واشتغال فلا احد من عرب اميركا يتجرأ حتى على التلويح باستخدام سلاح النفط او الارصدة او مجرد استدعاء السفراء العرب في واشنطن .

واميركا في نظرتها لهؤلاء، لا تقيم لاحدهم وزنا او اعتبارا، فهي تعلم ان هاجس هؤلاء هو البقاء في كراسي الحكم وكسبي ود اميركا من اجل ذلك . ومن يريد الخروج على هذه الصيغة، فان العصا الاسرائيلية الغليظة جاهرة وكذلك البدائل المحلية لاى ملك او حاكم .

لقد انتهت الولايات المتحدة من مرحلة البحث عن عملاء او مواليين لها في المنطقة، ودخلت في مرحلة اصدار الامر والتعليقات لتنفيذ مخططاتها الاستراتيجية الكبرى، وما تتطلبه من هيمنة مباشرة وتواجد عربي اسرائيلي مع الولايات المتحدة لمواجهة ما يسمى بالخطر السوفياتي .

الرئيس الامريكي الاسبق دوايت ايزنهاور حاول في منتصف الخمسينات ان يعلا فراغ الاستعمار القديم في الشرق الأوسط، وان يلحق الوطن العربي في شبكة ائتلافه العسكرية غير ان العد الجاهري الصاعد آنذاك تصدى لمشروع ايزنهاور، والحق به هزيمة منكرة، ثم اجهز عليه في الموقع الوحيد الذي نجح باجتذابه الى حلف بغداد، ونفي به العراق في تموز ١٩٥٨ .

الا ان ما حدث في الخمسينات لم يكن سوى فشل مؤقت للمخطط الامريكي، فقد وانتصار مؤقت لحركة التحرر العربية . ولقد اعلنت الاميرالية الامريكية تغلبها البطيء والمنظم في المنطقة العربية، كما وصلته حركة التحرر العربية تراجعها وانحسارها امام انظمة القمع العربية، مما سمح لمخطط ايزنهاور القديم بالنجاح بصورة تفوق احلام ايزنهاور نفسه، وفي كافة المجالات .

الولايات الامريكية حددت الادارة الامريكية الجديدة في عهد الرئيس ريجان اولوياتها في السياسة الخارجية وفق الترتيب التالي :

١ - أمن الخليج .

٢ - النزاع في الشرق الأوسط .

٣ - الامن الاوروبي .

غير ان وضع مسألة امن الخليج على رأس سلم الاولويات الامريكية اثار اشكالات عميقة لم يكن من السهل تجاوزها . فامر الخليج في المنظور الامريكي يعني حماية منابع النفط من خطر (التوسع السوفياتي) ومن

تهديد القوى المحلية والاقليمية . . . ومن اجل توفير هذا الامن للناخب النفط، دعا استراتيجيو البيت الابيض الى اقامة تحالف اقليمي - عربي - اميركي مع الولايات المتحدة لمواجهة السوفيات . فكان ان نشأ اعتراض جدي حول صعوبة اقامة حل هذا التحالف الاقليمي قبل ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية ووضع حل للنزاع في الشرق الأوسط . ولقد تنسب هذا الاعتراض اقارب اساسيون في الادارة الامريكية نفسها . . . ونتيجة ذلك اعيدت صياغة الاولويات الامريكية بتقديم مسألة النزاع في الشرق الأوسط لكي تمهد لمسألة أمن الخليج .

ورغم ان حرب الخليج بين العراق وايران قد ركزت الاهتمام مجددا على مسألة امن الخليج، الا ان اولويات الحرب ظلت قائمة حول قضية الشرق الأوسط، اي حول القضية الفلسطينية . المشكلة الفلسطينية بالنسبة للادارة الامريكية لم تكن تعنسي ان هناك حقوقا للشعب لا بد من العمل على ايجاد حل لها، ولكنها كانت تعني ان هناك عقبة لا بد من ازالتها لترتيب اوضاع المنطقة واعادة صياغة اولوياتها وفق الاستراتيجية الاساسية للادارة الامريكية اي مسألة امن الخليج ومنابع النفط واقامة تحالف اقليمي في مواجهة السوفييت . وقد مهد لذلك بتوقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين واشنطن وول ايب في هذا السياق ومن اجل ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية على الطريقة الامريكية اي بالازالة العنيفة الفلسطينية وردت ثلاث اشارات هامة قبل اسابيع قليلة من الغزو الصهيوني للبنان :

الاشارة الاولى : قيام وزير الدفاع الاسرائيلي ارئيل شارون بزيارة مفاجئة للولايات المتحدة

الاشارة الثانية : قيام ضابط اسرائيلي كبير في رئاسة الاركان الاسرائيلية بزيارة البنتاغون الامريكي .

الاشارة الثالثة : وقد وردت في اعقاب ذلك على لسان وزير الخارجية الامريكي الجنرال الكسندر هيغ والذي بات معروفا ان ابانه قد اعطى شخصا الضمير الاخضر لاسرائيل لاجتياح لبنان وتصفية الثسيرة الفلسطينية .

وقد ورد على لسان هيغ آنذاك بان الظروف قد باتت مواتية لتحرك اميركي فعال لاجتياح الحلول لثلاث ازمات في المنطقة :

١ - الازمة اللبنانية .

٢ - الازمة الشرق الأوسط .

٣ - الازمة الخليج .

وفي اعقاب هذا التصريح الهام اندفعت الالة الامريكية الصهيونية بكل قوتها في لبنان لانجاز التحرك الامريكي الاول في المنطقة والتعهد للتحرك الثاني في عهد حوالي اسبوعين من الاجتياح الصهيوني للبنان .

اعلن هيغ بان العملية الاسرائيلية في لبنان قد فتحت باب الامم في ازمة الشرق الأوسط، ولم يلبث الرئيس الامريكي عشية مغادرة القاهرة الفلسطينية لبيروت ان اعلن مشروعه لحل ازمة الشرق الأوسط . . . وهنا يتحور هذا الايام التحرك الامريكي تمهيدا للانطلاق نحو الهدف الثالث في الخليج لاستكمال السيطرة الامريكية على المنطقة .

انخفاض السياحة الى فلسطين

اعترف راديو العدو اس بانخفاض عدد السياح القادمين للكيان الصهيوني، بعد الغزو الصهيوني للبنان . وأشار الى ان عدد السياح في الفساق انخفض هذا العام الى ٢٥٪ .

الصهاينة يقتلون خمسة مواطنين لبنانيين في بقتلين

اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني منازل عدة في بقتلين واعتقلت خمسة اشخاص هم : ابراهيم زين الدين - رمزي البوتين - نزيه ابو جبر - وشخصان من آل زيدان، واقادتهم الى جبهة مجبولة . وقد عمت موجة من الاستنكار بين اهالي بقتلين

الادارة الامريكية تسببت قرار ريجان فاهملت القنصلية العسكرية في الصهاينة افاد مراسلو محطة التلفزيون الامريكية سي بي اس بان الولايات المتحدة تواصل تعزيز القوات الصهيونية بالكوونات الاساسية للقنصل العنقودية .

ذكر ذلك وكالة تاس اسرائيل، واوضحت ان مراسلي المحطة اكادوا بان الولايات المتحدة تقوم حاليا وبلا توقف منذ الغزو الصهيوني للبنان بنقل السلاح الفتاك بغزارة الى الغزاة الصهاينة من سانت لوس .

وزعمت الادارة الامريكية مجددا، عند ما توجه ممثلو سي بي اس الى البيت الابيض طالبين تفسيراً عن شحن الاسلحة الفتاكة في القنصلية الذي اعلن ريجان حظرها على الكيان الصهيوني، بانها تسببت باطلاق الجبهة العنقودية عن نقل السلاح بصد قرار ريجان .

استانة عدده الجامعات المصرية ربطا بوثق بالتخلف عن كمب ديفيد

اعرب اساتذة المعاهد الدراسية المصرية العليا عن غضبهم مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الراضية .

جاء ذلك في اجتماع عقد امس الاول في القاهرة . وقد حذروا من مخططات اميركا بالتحالف مع الكيان الصهيوني والرجعية العربية اخضاع شعوب الشرق الأوسط لهيمنتها . وطالبوا الحكومة المصرية بالتخلي عن نهج كامب دافيد والغاء التسهيلات العسكرية لاميركا والنضال ضد دساتير الاميرالية الامريكية والصهيونية في المنطقة .

وقد شارك في هذا الاجتماع ممثلو جامعات القاهرة - الاسكندرية - اسيوط - المنصورة - حلوان . . . وعدد من المدن المصرية الأخرى .

تجمع الوطني المصري في الخارج : ضمانة التحرر تكمن في البندقية

أكد تجمع الوطنيين المصريين في الخارج ان النضال من اجل انتزاع الحريات الديمقراطية ضمان للجماهير العربية من اجل ان تصنع قرارها وصيرها بنفسها .

جاء هذا في افتتاحية العدد الاخير من نشرة (الطريق) التي يصدرها فرع سورية لتجمع الوطنيين المصريين في الخارج، وتبنت الافتتاحية في معرض توثيقها لحرب لبنان عددا من النقاط اهمها ان الرجعية العربية تصر على ممارسة سياسة ونهج التبعية للاميرالية الامريكية وهي ما زالت تتعامل مع دعوة الشعوب والولاين المتحدة على انها حكم في الصراع العربي

"الاقناع" الصهيوني

الحاكم العسكري الصهيوني يحاول إقناع الجنبيين بأن الغزو الاقتصادي لصالحهم . شارون يسعى لا قناع اللبنانيين بأن معا هسة الصلح لخدمتهم .

العمليات تسعى لا قناع السلطة بأن استمرارها الصالح حمايتها . الداهيات والحملات الاعلامية العدائية تريد اقناع الناس بانها الوسيلة الناجعة لإملاء الشرعية .

فحاول ان تفهم لماذا جميع محاولات " الاقناع " هذه لا تنجح الا بحوار السلاح والقهر " الديموقراطي " ؟

صحيفة النداء البيروتية

استمرار الغزو الاقتصادي الصهيوني في لبنان

أكدت صحيفة السفير ان التجار الصهاينة ادخلوا الى منطقة حاصبيا وجوارها كميات كبيرة من مادة الاسمنت وبدأوا بترويجها في السوق بالتعا مع تجار الاسمنت ومواد البناء بسعر ٢١ ليرة لبنانية للكمس .

وكان التجار الصهاينة قد ادخلوا منذ فترة الزيت والسكر والشوكولا والزيوت . وعلى صعيد آخر حذر النائب اللبناني بطرس حرب امس الاول من نتائج الغزو الصهيوني وانعكاساته على تصرف الانتاج اللبناني . واستغرب من عدم قيام الحكومة بمصادرة لوقف زحف الانتاج الصهيوني .

الجداث تدعى مناصرات الجيش اللبناني في الحمايات

شجبت السفارة الجزائرية في بيروت بشدة مؤخرأ عطيات العداهة الاجرامية التي تعرض لها الدينون والمخيمات الفلسطينية في بيروت الوطنية، وكذلك الاعتداءات على السفارة واعتقال احمد جمعه وهو نجل احمد الدبلوماسيين في السفارة .

جاء ذلك في مذكرة احتجاج سلمتها السفارة الجزائرية في بيروت لوزارة الخارجية اللبنانية، وكانت وزارة الخارجية الجزائرية قد استدعت مؤخرا سفرا كل من فرنسا وايطاليا ولبنان، وابلغتهم قلق الجزائر نتيجة هذه الاجراءات، وانعدام الامن الذي يعيشه سكان بيروت، وحذرت من العواقب الوخيمة التي قد تؤدي اليها هذه الاجراءات .

ضمانة التحرر تكمن في البندقية

" الاسرائيلي " متجاهلة لطبيعتها المعادية لنضال امتنا وتطلعاتها . . . تلك الطبيعة التي تضعها دون ادنى شك في صف الخصوم، بل على رأس ذلك الصف .

كما ان السلطة الوحيدة لحماية امن امتنا العربية، وتحقيق طموحاتنا لا يمكن ان نستجد بها من الاميرالية الامريكية او من سواها . من اقارب العالم الاميرالي . فالاميرالية رغم كل ما بينها من تناقضات ثانوية، واحسنه لا تتجرأ . . . فالضمانة الوحيدة تكمن في البندقية المقاتلة التي ترفعها جماهير هذه الامم المتحدة .

الاحتلال الصهيوني في لبنان . . . تلك الطبيعة التي تضعها دون ادنى شك في صف الخصوم، بل على رأس ذلك الصف .

كما ان السلطة الوحيدة لحماية امن امتنا العربية، وتحقيق طموحاتنا لا يمكن ان نستجد بها من الاميرالية الامريكية او من سواها . من اقارب العالم الاميرالي . فالاميرالية رغم كل ما بينها من تناقضات ثانوية، واحسنه لا تتجرأ . . . فالضمانة الوحيدة تكمن في البندقية المقاتلة التي ترفعها جماهير هذه الامم المتحدة .

حريق، وحاكم، وموارد، وحديث عن، بديل لميغن



سب حريق كبير استمر طوال ليلة امس الاول في صنع للاخشاب في بن يهودا الواقعة في مدينة ناثانيا. وقد امتد لهيب الحريق الى مناطق واسعة تحتوي على اكوام كبيرة من الخشب وقد استمرت المحاولات لاختفاء الحريق طوال الليل، ولم ينته الا صباح امس. وتقدر الاضرار الناجمة عن ذلك بما قيمته مليون شيكل. ونقلت اذاعة العدو عن متحدث باسم المطاق قوله ان اسباب ذلك الحريق لم تعرف بعد، وأنه سيجري اليوم تحقيق موسع لمعرفة الاسباب.

يوسف بورغ يرفض عرضا بحكومة بديلة :

ذكر راديو العدو عن يوسف بورغ وزير الداخلية الصهيوني قوله ان اعضاء من الاحزاب الدينية عرضوا عليه تشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة بيغن.

وقال بورغ ان الحزب الوطني الديني الذي يشارك في حكومة بيغن عرض عليه تشكيل حكومة اتحاد وطني لكنه رفض العرض.

ويذكر ان حيدر اليكود الحاكم كان

شارك في بحث خلال اجتماع بين يوسف بورغ وزئورولون هامر وهما من الحزب الوطني الديني

كما ذكر في القدس ان بيغن طلب الاجتماع

بالوزيرين اثر معلومات افادت بان الحزب الوطني الديني تخلفه تيارات قوية للناحية تطالب

بالانسحاب من حكومة بيغن.

سجن ثلاثة متطرفين بتهمة حيازة متفجرات :

اصدرت المحكمة الصهيونية قرارا بالحبس الاداري لمدة اسبوع على ثلاثة من مستوطنين مستعمرة كريات أربع، وادعتهم سجن عشرون وذلك بتهمة حيازة مواد كيميائية متفجرة.

وقال راديو العدو ان هؤلاء -

المتحيزين هم من الاوساط الصهيونية المتطرفة

خروج سويدي :

بيغن ارهابي كبير هاجم الكاتب والمخرج السويدي المشهور "فريدريك بيرماس" السياسة العدوانيصة الصهيونية وقال بانها سياسة غير مجدية وتؤدي الى كارثة.

وصف بيغن بانه ارهابي كبير وشارون بانه احد تجار الحرب والدمار، ثم اضاف بان غزو لبنان كان اكبر وخطر خطا يرتكبه بيغن جاء ذلك في حديث له - امس الاول - لصحيفة "ديغوخ" الاسبوعية الصادرة في زيوريخ.

الاتحاد السوفياتي - تهمة :

واعلن الاتحاد السوفياتي واثيريا الاشتراكية انها على يقين بان التسوية الحقيقية للوضع في الشرق الاوسط تتطلب قبل كل شيء سحب القوات الصهيونية من جميع الاراضي العربية التي تحتلها واحقا فالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني وبضمنها الاعتراف بحقه في اقامة دولته المستقلة. كذلك اشير في المباحثات الى ان النهج المعادي للشعوب لدى الامبريالية والرجعية والاستعمار الجديد الذي يؤدي الى النزاعات سفك الدماء في الشرق الاوسط وامريكا اللاتينية وافريقيا واسيا لا بد من مجابهته بوحدة وتضامن من جميع البلدان والشعوب المحبة للسلام وارادتها في دحر الكارثة النووية والذود عن مصالحها وحقوقها الفرعية.

ردود الفعل

اوساط الرأي العام العالمي المشجعة والمهينة تواصل ادانتها للجرائم الصهيونية مؤكدة المتضامن مع النضال الفلسطيني

يوصل الرأي العام العالمي تأييده للنضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير مثله الشرعي والوحيد والحركة الوطنية اللبنانية اللبنانية في مجابهة الغزو الصهيوني الامبريالي البربري للبنان وتجري في مختلف الاوساط والمحافل الرسمية والدولية ادانة الجرائم الدموية التي اقترفتها الطغمة العسكرية الصهيونية بقتل آلاف الفلسطينيين واللبنانيين ويحمل الرأي العام العالمي الامبريالية الامريكية مسؤولية المشاركة بدعم الغزو وبطال السب بانسحاب القوات الغازية قورا من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط.

ففي دلبي :

اعلنت السيدة اندريا غاندي رئيس وزراء الهند مجددا ادانتها الحازمة للعدوان الصهيوني على لبنان والجرائم الدموية التي اقترفتها الطغمة العسكرية الصهيونية.

جاء ذلك في حديثها يوم امس للاوساط الهند الذين عادوا من لبنان بعد تقديم مساعداتهم للذين الفلسطينيين واللبنانيين حيث عرض الاطباء انطباعاتهم عن مشاهداتهم للقصف البربري الوحشي للصهيوني على الاحياء السكنية في بيروت الغربية ومخيمات الفلسطينيين مما اسفر عن وقوع ضحايا عديدة في صفوف السكان الاثنيين.

في برازيل :

دان الميرد راسونسيو رئيس اللجنة المركزية لحزب العمل الكونغولي رئيس جمهورية الكونغو الشعبية اعمال العدو الاجرامية في الشرق الاوسط وصفها بالاعمال القرصية وتندد بالتحالف القائم بين النظامين العنصريين

الدرع ابوعمار يلتقي شريهه تهمة :

تمشيرة، فالصنع والى الخطوط الحالية للقوات الصهيونية في البقاع الغربي.

٢- يتولى سعد حداد قيادة الجيش اللبناني في هذه المنطقة مع ميليشاته التي تتصحب جزءا من هذا الجيش.

٣- يوقع لبنان مع اسرائيل اتفاقية عمل ثنائية عسكرية وتشكيل قوة مشتركة ثنائية فسي الجنوب، وذلك بدل توقيع اتفاقية "سلام" مع لبنان.

٤- ينسحب لبنان من أي التزام عربي عسكري على أي مستوى.

٥- خرج القوات السورية والفلسطينية من لبنان.

٦- خرج القوات الدولية من الجنوب اللبناني، لتحل محلها قوات دولية على غرار قوات سينا.

٧- تفتح العوانى الجوية والبحرية والبرية للتبادل التجاري بين اسرائيل ولبنان وقيام اعمال سياحية حرة بين البلدين.

٨- عدم التعرض لاي لبناني، وعلى أي مستوى وتضمن سلامته وحرية حركته، وذلك ينسحب على كل من يبدى تمهيلات او تعاون مع القوات الاسرائيلية خلال اجتياحها لبنان.

ردود الفعل

اوساط الرأي العام العالمي المشجعة والمهينة تواصل ادانتها للجرائم الصهيونية مؤكدة المتضامن مع النضال الفلسطيني

يوصل الرأي العام العالمي تأييده للنضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير مثله الشرعي والوحيد والحركة الوطنية اللبنانية اللبنانية في مجابهة الغزو الصهيوني الامبريالي البربري للبنان وتجري في مختلف الاوساط والمحافل الرسمية والدولية ادانة الجرائم الدموية التي اقترفتها الطغمة العسكرية الصهيونية بقتل آلاف الفلسطينيين واللبنانيين ويحمل الرأي العام العالمي الامبريالية الامريكية مسؤولية المشاركة بدعم الغزو وبطال السب بانسحاب القوات الغازية قورا من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط.

في جنوب افريقيا والكيان الصهيوني ٥٥ وقال : لقد ارتكبت نتيجة غزو اسرائيل للبنان مذبحته دموية في بيروت واقترفت بالضبط نفس ههههه الاعمال ايضا في جنوب افريقيا.

جاء ذلك في تصريح له يوم امس للمصحفين في برازيل أكد خلاله استحالة احلال سلام حقيقي في الشرق الاوسط دون حل قضية الشعب الفلسطيني.

وفي يودايست :

دانت ليفيا ريك نائب رئيس اللجنة الهنغارية للتضامن باسم الرأي العام الهنغاري بسخط التصرفات العدواني للطغمة العسكرية الصهيونية، وطالبت بالمحبة الفورية لقواتها الغازية في لبنان. وفي حديث لها مع مراسل تاس امس الاول وصفت فيه السياسة العدوانية الصهيونية المدعومة من الامبريالية الامريكية بانها تشكل العقبة الرئيسية لتسوية ازمة الشرق الاوسط وبضمنها الوضع في لبنان، وأكدت استحالة السلام في الشرق الاوسط لم تسحب القوات الصهيونية من لبنان قورا، وتم اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

في لشبونة :

دان الحزبان الشيوعيان البرتغالي والفنلندي امس مجددا بحزم عدوان الصهيونية الاجرامي على لبنان المدعوم مباشرة من الامبريالية الامريكية، واعربا عن التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية

كما ادانا في بيانها المشترك امس في لشبونة نهج الادارة الامريكية نحو تشديد سبيل التسليح الذي يؤدي الى زيادة خطر نشوب حرب نتيجة السياسة العدوانية للامبريالية الامريكية.

الدرع ابوعمار يلتقي شريهه تهمة :

تمشيرة، فالصنع والى الخطوط الحالية للقوات الصهيونية في البقاع الغربي.

٢- يتولى سعد حداد قيادة الجيش اللبناني في هذه المنطقة مع ميليشاته التي تتصحب جزءا من هذا الجيش.

٣- يوقع لبنان مع اسرائيل اتفاقية عمل ثنائية عسكرية وتشكيل قوة مشتركة ثنائية فسي الجنوب، وذلك بدل توقيع اتفاقية "سلام" مع لبنان.

٤- ينسحب لبنان من أي التزام عربي عسكري على أي مستوى.

٥- خرج القوات السورية والفلسطينية من لبنان.

٦- خرج القوات الدولية من الجنوب اللبناني، لتحل محلها قوات دولية على غرار قوات سينا.

٧- تفتح العوانى الجوية والبحرية والبرية للتبادل التجاري بين اسرائيل ولبنان وقيام اعمال سياحية حرة بين البلدين.

٨- عدم التعرض لاي لبناني، وعلى أي مستوى وتضمن سلامته وحرية حركته، وذلك ينسحب على كل من يبدى تمهيلات او تعاون مع القوات الاسرائيلية خلال اجتياحها لبنان.

الصهيانية يدمرون مئات اللوحات الفنية في بيروت

دمر العدوان الصهيوني المهمني على بيروت مئات اللوحات الفنية التي كانت موجودة في قسم الفنون التشكيلية والتي كانت ليضمها متحف فني معبر عن القضية الفلسطينية.

ومن بين هذه الاعمال مارسه الفنانون العرب وماقدمه الفنانون التشكيليون التقديرون في مختلف بلدان العالم بتأييد القضية الفلسطينية.

ويذكر ان عددا كبيرا من هههه اللوحات عرض في معرض "من اجل فلسطين" الذي نظم في بيروت قبل اعوام، واحداث في حينه ضجة عالمية في ضمار الفنون التشكيلي.

جبهة التحرير الفلسطينية - تهمة :

اعمال اجتماعات مكتبها السياسي ولجنتها المركزية التي ستعقد خلال ايام قليلة.

ثالثا : ان وحدة الموقف الفلسطيني المستند الى قاعدة الحوار الديمقراطي داخلنا ساحتنا الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية يمثلنا الشرعي والوحيد هو الموقف الذي نحرص عليه كل الحرص.

رابعا : وبهذه المناسبة نود ان نوكد من جديد على موقف جبهة التحرير الفلسطينية الراض للتسيات الاستسلامية والتسك بشمل التفاح السالح اسلها رئيسا لتحرير فلسطين.

... وثورة حتى تحرير الارض والانسان ...

اثر الحرب - تهمة :

في "كريات شمونه" هدد لبنان قاتلا بانها اذا لم توافق على ابرام اتفاقية سلام مع اسرائيل فان الاخيرة ستحتفظ بـ ٤٥ كلم في الجنوب اللبناني والجيش الاسرائيلي مستند لقضاء الشتاء في لبنان.

وبعد ايام قلائل قام شارون بمسح عقد اجتماع للكاتب في مدينة صيدا لانهم لم يوافقوا على رفع شعارات من اجل السلام مع اسرائيل شعارات "شكر للجيش الاسرائيلي الذي حررهم".

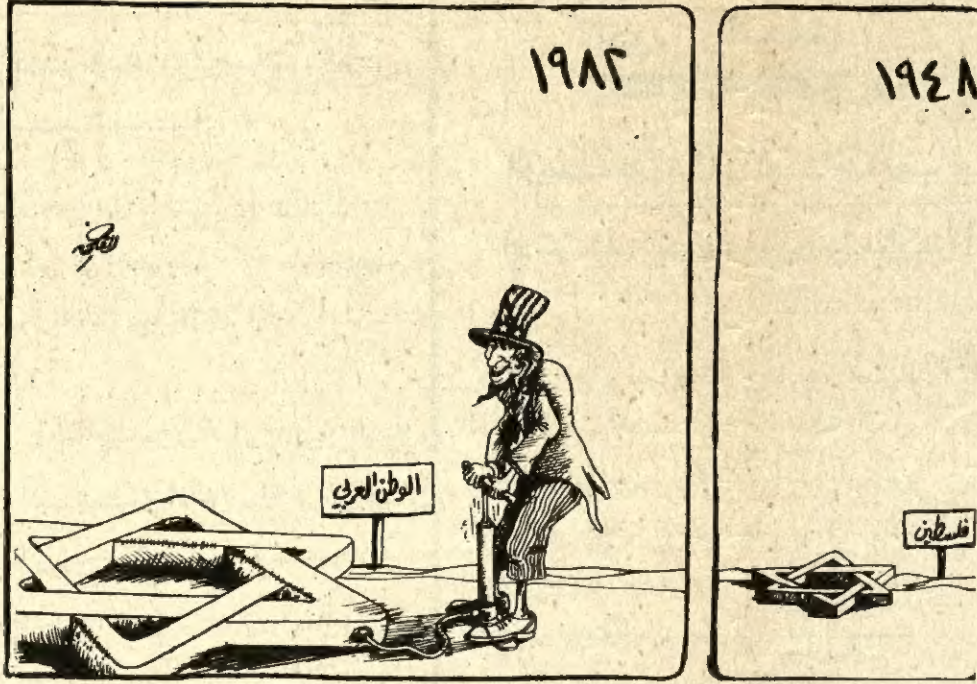
من الواضح باننا لانقرر للبنان ماهية سلطتها فقط بل وايضا شعاراتها ونفرض عليها تقديم آيات الشكر لنا.

في نفس القابلة السابقة الذكر قال شارون للصحافة الإيطالية " ان الذي تطلقون عليه الضفة الغربية لن يقوم ولن يكون ان احدا لن يستطيع من يهودا والسامرة ولا ايضا غزة، يجب ان تتسوا ذلك تماما. لا بعدا ؟ لا بد انك ترحبن ان يهودا والسامرة لا يعيد ما يملكه الآخرين ان يهودا والسامرة لنا وهي لنا منذ الف عام، وكذلك قطاع غزة كل قطاع غزة".

بعد مائة عام من الاغتيال ستكون القاعدة "الاخلاقية" للصهيونية هي قوتها العسكرية. وستوافق حتما مع غايتها "مع ذلك ان الخوايف القديمة من اقالة ما يشبه النمط "البارطي" في اسرائيل تحول الان الى خوف من نشوء النمط "البروسي".

جائزة الشهيد الرعشي ينالها الكاتب هاليغي

أعلنت رابطة التضامن العربي أن الكاتب وإيلان هاليغي مؤلف كتاب "مسألة يهودية" نال الجائزة التي خصصتها الرابطة باسم الشهيد محمود الرعشي مثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا الذي اغتالته يد الغدر الصهيوني في كانون الأول ١٩٧٣. كما قررت لجنة التحكيم منح الجائزة الخاصة إلى جورج منقارون مؤلف كتاب "القدس وفلسطين" الصادر ضمن مطبوعات شهادة مسيحية.



أثره في

عالمه كيان الفكر

صحيفة دافار الصهيونية:

هناك انعطاف عام في أوضاعنا

كتب هارون سيجد مقالاً في صحيفة "دافار" الصهيونية تحت عنوان "الصهيونية العسكرية إلى أين ستقود" إسرائيل تطرح فيه إلى الكيفية التي تعمل بها العقلية الصهيونية التعصب والتي تطمح إلى إقامة "إسرائيل الكبرى".

وأدى "سجيد" مخافه من تحول الصهيونية عبر قوتها العسكرية إلى النمط البروسي العسكري الذي سيكون القاعدة الأخلاقية لها وهو ما يتوافق حتماً مع عقليتها.

وفيما يلي بعض ما جاء في هذا المقال:

يجب أن لا ننكر فقط في اليوم الذي نعيشه بل في الغد وبعد الغد فسي السنوات القادمة ومن الحزن حق التفكير بذلك أنه لمن الحزن التفكير في طابع

"العقلية الصهيونية" الجديدة الأخذ بالانتشار في هذه البلاد وحتى الذين كانوا ينفى عنها بدأت تؤثر على نهجهم في الحياة بما في ذلك طلاب المدارس الذين يتفقون في أثار أسسها ورغم كل ذلك ليس هناك من يتصدى لها.

أن "العقلية الصهيونية ليست جامدة فقد مرت بتغييرات كثيرة من حقبة إلى أخرى ورافقت تطور الجانب الإنساني لدى اليهود في هذه البلاد الذي يتميز عما عليه أثناء وجود اليهود في الخارج ولقد استمرت الصهيونية بالتطور الإيجابي منذ موجات الهجرة الأولى وحتى حرب تشرين ١٩٧٣ التي شكلت ضربة صاعقة ومعدتها أصبحت الصهيونية عاجزة حتى عن لعق جراحها تتسأل عن ماهية المستقبل والعاجلة من جديد اثر الهجمات والتوجه للتركيز على القوة العسكرية فماداً كانت النتيجة؟ التوجه الديني "غوش إيمونيم" الهجرات الدينية الفردية والجماعية العودة إلى الدين تكوين كل هذه الاتجاهات كان بمثابة الإجابة على السؤال الذي عرضناه سابقاً... ما الذي سيكون عليه مستقبلنا؟

والذي سيحدث؟ وهما النتيجة استبدال البطال الخاكي والقميص الأبيض الفتيحة الخاص بالاداريين إلى القميص الأبيض من لم يرتد قبعة من هذا الطراز يرتدي قبعة سوداء بالمناصب الاحتفالية.

عندما جاء الليكود إلى السلطة كانت هذه صفة للخمين عاملاً من الجهود المثقة لحركة حزب العمل في هذه البلاد وصفة مزدوجة للصهيونية... لم يكن هناك من وضع كاف عن طابع التغييرات التي يمكن أن تطرأ على "العقلية" الصهيونية نتيجة لهذا الانقلاب ولم تحقق النبوءات السوداء بخصوص "الفاشية" وضع الديمقراطية وحرية التعبير، لقد جاءت اتفاقيات كامب ديفيد وتبعها تطبيع العلاقات مع مصر والانسحاب من سيناء، لقد أعطت هذه الخطوات آملاً جديدة بإمكانية تحقيق السلام في الشرق الأوسط، والذين توقعوا نتائج هذا الانقلاب أخذوا يقولون... من الممكن أن تكون قد أخطأنا... أن هذا ليس هو الشيطان الذي رأيناه في ميخائيل بن إغافية السلام أخذت تتلاشى ببطء فسي مستنق الديبلوماسية وخيا التلطف، بل ولفظاً ولم تلحظ أية مؤشرات إلى تحول إيجابي في الشرق.

معرضة فرنسية شاهدت ما يجري الآن في المخيمات تصرخ في وجوهنا: ماذا أنتم فاعلمون؟

لا ندري كيف نصف الحالة النفسية - لمرضة أجنبية قضت الأسابيع الأخيرة بيننا - اهلتنا في المخيمات في بيروت - لقد كانت تروى (لـ صدى الحركة) مشاهداتها هناك وهي تبكي قائلاً والموقع تشهر من عينيها: تصوروا أن الأطفال الفلسطينيين يتسولون في الشوارع وأنها المرة الأولى في حياتها التي أعاهد فيها هذا المنظر الطفل الفلسطيني الشجاع الأبى يطلب من المارة ليرة ليشتري ما يسد به رقبه ورمق عائلته المشردة دون ماوى أو كساء أو طعام وتضيف الممرضة الأجنبية... التي رفضت ذكر اسمها لأسباب أمنية - لقد زرت المخيمات عدة مرات من قبل وعلى فترات متباعدة ولكن لم أر هذا المشهد - مشهد التسول - من قبل أن الحياة التي يعيشها اليوم الشعب الفلسطيني في المخيمات لم يعيشها شعب من قبل... يبدأ حظر التجول على المخيمات منذ الساعة الثامنة صباحاً ويستمر حتى الخامسة مساءً... وخلال منع التجول يمنع الدخول والخروج من وإلى الخيم يرافق ذلك حملة من المظاهرات والاعتقالات ضد البيوت والشباب والنساء على حد سواء... ناهيك عن الاهانات والشتم التي يتعرض لها الشيخ والنساء... كل هذا يجري تحت سمع ومصرير السلطات اللبنانية (الشرعية) ويتم تنفيذها

على أيدي الجيش اللبناني (الشرعي) ...

ان المرء ليتساءل أين عهد السلطة بحماية المخيمات واحترام الحقوق الإنسانية فيها لمن شرف توقيع على الاتفاق بحضور أطراف دولية بعدم انتهاك حرمة المخيمات وحماية أمن الساكنين فيها ثم أين شرف التوقيع على المواثيق لدى سلطات القسرات المتعددة الجنسيات أين كل هذا أين الضمير العالمي؟ أين المواثيق الدولية التي تنهع الانتقام من المدنيين الأبرياء أين العالم... كله ما يجري.

وحشي الممرضة قائلة: بل أخيراً أين المسؤولين الفلسطينيين ما يجري وهل سيسركون الشعب الذي صعد وقاتل صموداً وقتالاً لم يشهد التاريخ مثيلاً له ينال العقاب الوحشي على صموده هذا... هذا ما لا يمكن قبوله أو المسكوت عليه... يجب أن تفعلوا شيئاً لوقف كل هذا الذي يجري وبالسعة القصوى... هذا ما قالته الممرضة الفرنسية التي رأت بأم عينها ما يفعله التارزون الجدد في الشرعية... ونحن نحيله إلى أصحاب العلاقة ولا تعليق لنا إلا تكرار الجملة الأخيرة: يجب أن تفعلوا شيئاً لوقف كل هذا الذي يجري وبالسعة القصوى... ويتم تنفيذها

الهذيان هو الذي يحكم الصهيونية

الحرب عن تعميمها الذي يفقه تعميم دولة أخرى مما أثار استغراب المراسلين الأجانب أنفسهم.

كانوا يتشدقون بحاريتهم الإرهاب فكشفت الحرب عن علاقته بدول الإرهاب حتى في أقصى الأرض وليس ادل على أرهاهم من مجازر صبرا وشاتيلا التي هيأت لها الحكومة الصهيونية مجلسات تهديدية كشف عنها أبا إيلان الوزير السابق.

كانوا يتشدقون بأنسانيتهم وكشفت الحرب عن وحشية لاتضاهي في عين الحلوة وجنوب لبنان حيث سيقضي شعب بأكمله فصل الشتاء بلا خيام - ربما هذا ما تتوقعه جريدة "جيروزايم بوست".

لقد وصل الأمر بتصريحات المسؤولين الصهيونية إلى حد السخرية منهم في الصحافة الأجنبية والافهه هناك من يعقل أن مسؤول دولة كيبين يرد على الفرنسيين بعد أحداث التفجيرات في فرنسا بما نصح (نقل عن جريدة "لوموند") أن فرنسا تغار من إسرائيل لأنها هزمت في حروب الجزائر وهي الدولة الكبيرة بينما استطاعت إسرائيل أن تهزم الفلسطينيين في بيروت رغم كونها دولة صغيرة.

ليس ما يتحكم الآن في الكيان الصهيوني هو المنطق ولا السلام... انه الهذيان... كما كتب عن

المعاصر عن هؤلاء الذين يسكنهم هاجس التدمير وعشق الموتى كترخيليا... حتى بيريز هذا الهاديء وهو القتل فإن ما يعيشه ليس كابوساً كيبين فهو لم يكن مريض النصوص التوراتية والأفكار الجردية التي تمتد من الفرات إلى النيل ولكنه الأكثر عدوانية الأكثر تجسداً في عدائه المحكم ضد العرب أنه عدو منظمة التحرير الفلسطينية وهو يأسر عرفات شخصياً وهذا ما يحسه من يقرأ اللقاء الذي أجرته معه جريدة "لوموند" الفرنسية وأغل شهر أب الماضي.

ماذا يريد هؤلاء المرضى؟

كانوا يتشدقون بديمقراطيتهم ومجتمعهم الحضاري وسط محيط من البداوة ولكن هاهم هؤلاء وقد انكشفوا بحق ما عراى الجمع كبرابرة للعصر وحشية وعنفه ان قمعهم وصل حد التغطية الاعلامية على حرب بيروت اما المظاهرات التي حدثت فهي شيء آخر شيء ليس له علاقة بديمقراطية "إسرائيل"... انه له علاقة بعسفها.

كانوا يتشدقون بجيشهم "جيش الدفاع الاسرائيلي" فكشفت عنه الحرب كأخط جيش غازي ملا ببراوه شوارع بيروت وجوامعها (هذا ما قالته الصحف والكالات الأجنبية) كانوا يتشدقون بديمقراطيتهم فكشفت

ماذا يريد هؤلاء الصهاينة؟ تساءل يطرحه الجميع يظلمنا في أكثر من زاوية في الصحافة الأجنبية... ماذا يريدون؟ ولكن ساعد وهم ما يريدون جانباً وهذا الوهم المعلق على أسوار الكتيبت والذي يمتد من الفرات إلى النيل كما ساعد جانباً كل محاكماتي العقلية عن طبيعة الصهيونية والكيان الصهيوني وأربابهم الوثيق بالابريالية لا يؤمن هذا التساؤل مرة أخرى ماذا يريدون؟

إذا كان ما يريدونه هو اذلال هذه الأمة فإن حرباً كيبين لا بد وأن تخطط موتها... وإذا كان ما يريدونه هو سلامهم فهذا ما لم يصفه أحد.

هل اسس الكيان الصهيوني نموذجاً لأخط الدول دكتاتورية وعسفاً وثناقتاً؟ وزراء عديدين يصرخون انهم لم يكونوا سوى العومة بيد شارون.

أحد الكتاب الاسرائيليين - بورام كانيوك - يقول عن شارون انه العومة بيبين ويصف الأخير بالارهابي العريق الذي انتظر السلطة عشرين سنة مستيقظاً كل يوم على كابوسه التوراتي... اما حين يتحدث عن شارون فإنه لن يجد ما يصف به سوى انه ثور مجنون بالموت.

أن الذي يرى ملاح شارون على شاشة التلفزيون وهو يتحدث لن يتذكر سوى تقلصات وجهه وكأنه يشبه راحة جثث بعيدة منطوقة على شخصه أبهج تحليلات علم النفس